

www.fmreview.org/ar/destination-europe

يناير/كانون الثاني ٢٠١٦

فيليب دي بروكر debruyck@ulb.ac.be

بروفيسور في مركز سياسات الهجرة في معهد الجامعة الأوروبية
www.migrationpolicycentre.eu وفي معهد الدراسات

الأوروبية في جامعة بروكسل الحرة
<http://odysseus-network.eu>

إيفانجيلينا (ليليان) تسوردي lilliantourdi@gmail.com

مشاركة بحث في مركز سياسات الهجرة في معهد الجامعة
الأوروبية www.migrationpolicycentre.eu وفي الجامعة
www.uclouvain.be/cedie.html الكاثوليكية في لوفان.

الآليات لن تكون قادرة على الاستجابة إلى التغيرات التي تحدث في تدفقات الأشخاص واختلاف أمطها.

وثانياً، يُلاحظ أن قرار إعادة النقل يُفرضُ فرضاً على طالبي اللجوء دون الأخذ في الاعتبار لتفضيلاتهم. أما الأمر الأخير فيتعلق بطبيعة هذه التدابير إذ إنها استثنائية وليست دائمة، وهذا ما ينتج عنه عوامل التثبيط ذاتها المانعة للتنفيذ الفعال كما لوحظ في وضع العمل الاعتيادي لمنظومة دبلن. وهذه العوامل جميعاً تقوّض إلى درجة كبيرة من الآليات التي يسعى الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء مع بعض الصعوبات في وضعها محل التنفيذ منذ أواخر سبتمبر/أيلول ٢٠١٥.

المتطوعون وطالبو اللجوء

سرهات كاراكيالي وج أولاف كلايست

يقدم سكان المجتمعات المحلية حيث يظهر طالبو اللجوء واللاجئون أشكالاً متنوعة من الدعم للوافدين الجدد نظراً لإخفاق الدول في توفير حتى الاحتياجات الأساسية.

وكانت هذه المشاركات للمتطوعين من المواطنين أو غير المواطنين على حد سواء في الظلال وكان المستفيدون في نهاية المطاف هم طالبو اللجوء واللاجئون أنفسهم.

وسط تزايد أعداد طالبي اللجوء الواصلين إلى الشواطئ الأوروبية خلال السنوات الأخيرة، تواجه مراكز الاستقبال المتعددة أعداداً متزايدة من طالبي اللجوء واللاجئين الذين

يناير/كانون الثاني ٢٠١٦

www.fmreview.org/ar/destination-europe

خلال توجيه السياسات المتعلقة باللاجئين لتلبية احتياجات طالبي اللجوء بهدف جعل «المجتمع الأوروبي المرَّحَّب» حقيقة ملموسة.

سرهات كاراكايالي serhat.karakayali@hu-berlin.de

باحث في معهد برلين لأبحاث الاندماج والهجرة، جامعة هومبولت في برلين.

www.hu-berlin.de/en/?set_language=en

ج أولاف كلايشت j.olaf.kleist@outlook.com

زميل باحث في مركز دراسات اللاجئين، جامعة أكسفورد، وزميل باحث في معهد أبحاث الهجرة والدراسات العابرة للثقافات، جامعة أوزنابروك.

www.imis.uni-osnabrueck.de

١. عن دراسة مسحية اشتملت على ما يزيد على 460 متطوعاً ومتطوعة وأكثر من 70 منظمة.

Karakayali S and Kleist J O (2015) *EFA-Studie: Strukturen und Motive der ehrenamtlichen Flüchtlingsarbeit in Deutschland, 1. Forschungsbericht: Ergebnisse einer explorativen Umfrage vom November/Dezember 2014.*

Berliner Institute für empirische Integrations- und Migrationsforschung, Humboldt-Universität zu Berlin www.bim.hu-berlin.de/media/2015-05-16_EFA-Forschungsbericht_Endfassung.pdf

(هيكليات ودوافع العمل التطوعي مع اللاجئين في ألمانيا، تقرير بحثي: نتائج دراسة مسحية استقصائية أعدت في شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2014)

وفي عام ٢٠١٥، انتشرت المشاركات المدنية لمساعدة اللاجئين في جميع أنحاء أوروبا. فقد أبدى الأوروبيون روح التضامن مع اللاجئين بغض النظر عن الحدود الوطنية بطرق أخفق السياسيون الأوروبيون في اتباعها من قديم الأزل. والتحدي الذي يفرضه هذا النشاط الشعبي هو استمرار التضامن لما بعد انتهاء حالة الطوارئ التي سببتها السياسات الفاشلة المفروضة من أعلى الهرم إلى الأسفل وصولاً إلى القاعدة الشعبية. ويشير كثير من المتطوعين إلى أن ما ينقص دعمهم المؤقت هو التنظيم الفعال. وينبغي بناء هياكل فعّالة ومستدامة للمتطوعين. ويمكن للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التجارية إضافة الخبرة والمعرفة الفنية لتنمية قدرات المتطوعين وفعاليتهم وتقويتهم بالإضافة إلى إدارة توقعات جميع الأطراف المشاركة.

وفي نهاية المطاف، قد يستفيد الاتحاد الأوروبي من الحركات التطوعية بقدر استفادة اللاجئين منها. وعليه أن يقدم التمويل للهياكل التنظيمية ولا يمارس السيطرة على مشاركة المجتمع المدني، فطالما قللت الحكومات من شأن الإمكانات الواسعة لاستقبال اللاجئين وإدماجهم وحمايتهم في المجتمع الأوروبي. وعلى الدول الأوروبية أن تحذو حذو المتطوعين من